

جاءت الإذاعة بألوانها المختلفة ، التي تقصد إلى الترفيه والتسلية ، قبل الثقافة والتوجيه ، فأحلت الأدب درجة أخرى فأصبح في الدرجة الثالثة ..

وجاء اليوم الذي أصبح الأدب فيه غذاء فئة قليلة من الصفوة المختارة التي تحبه ، لأنه فن رفيع ، أولئك الذين يتسع وقتهم له .. وكذلك العلم اليوم ، وكذلك كل فنون التأليف — ماعدا التأليف المدرسي والجامعي — قراءه قلة ، ومن ثم فقد حق أن يكون هناك قانون يحفظ لهؤلاء العلماء والأدباء حقوقهم ، ويرد عنهم طغيان الناشر الذي كلما يكون عالما بتلك الكنوز التي توضع بين يديه لإخراجها للناس ، وهو لا يقدرها من هذه الناحية أبداً وإنما يقدر مدى إعجاب القراء لها ، فهو يتخير منها الأنواع التي يراها صالحة للتجارة فحسب

ومن قبل ، مات أدباء ، فلم يجد أهلهم ولا أبناءهم من ورائهم شيئاً .. كانت أسماء هؤلاء الأدباء عملاً ما بين المشرق والمغرب ، وكانت مؤلفاتهم المتعددة في كل الأيدي ، ومع ذلك فلم يكن من وراء هذه المؤلفات مال كثير أو قليل يمكن أن يجده أبناء هذا الأديب . لقد باع المؤلف الضخم الاسم ، الفقير ، حق مؤلفاته للناشرين لقاء مبالغ تافهة قليلة كسب الناشر عشرات أضعافها بل لا أغلو إذا قلت مئات الأضعاف

وقد أشار الدكتور طه حسين إلى المؤتمر الذي عقد في جنيف في أغسطس الماضي ، ليضع حق المؤلف في صورة اتفاق دولي وإن كانت مصر لن تستطيع أن تشارك في هذا الاتفاق الدولي ، إلا إذا أصدرت قوانين حماية المؤلف في مصر أولاً .. وهناك قانون تنظيم حق المؤلف في مجلس الشيوخ ، وهناك آخر في مجلس النواب ، ناسا منذ أمد في العهد النابري . وفي إشراقة العهد الجديد الذي يضع الأسس الصالحة لند أفضل ، زرجو أن يتحقق للمؤلف وضما كريما يمكنه من أن يتفرغ للإنتاج ، ويتجرد للمعمل الخالد الباقي

بره الموسم الأدبي

من الأسئلة التي ترددها دوائر الأدب : هل العام الدراسي هو عام الإنتاج الأدبي ، أم العكس هو الصحيح ؟ وهو أن موسم

# الدور والحق في الأسبوع

للأستاذ أنور الجندي

مقرو المؤلفين

أثار الأستاذ الدكتور طه حسين في مقاله بالأهرام في الأسبوع الماضي موضوع حقوق المؤلفين ، وبين أوجه الصراع بين المؤلف والناشر

ولاشك أن الذين عانوا طرفاً من هذا الصراع ، يذكرون مدى الجهد الذي تكبدوه من معاملة الناشرين ، أو على الأصح مع بعض الناشرين

فلؤلّف محتاج إلى أن يجد من أدبه مورداً يسر له الحياة كما تيسر لرجال الصحافة والموسيقى والفناء ..

والمؤلف ، إلى ذلك هو أقل زملائه من رجال الفكر والفن مكاناً ، فلم يعد الآن للأدب الرفيع وللإنتاج الحبيب مكان مرموق بمد أن غلبت الألوان الصحفية والكشوفة والخفيفة ، وارتفعت أجورها وتقدراتها ، حتى أصبح من غير المقبول أن يبش أديب من سن قله

وإني لأذكر كلمة قالها لي المرحوم الدكتور زكي مبارك سنة ١٩٣٥ وكنت عولت على أن أقطع للأدب .. قال « إن أديباً في مصر لا يستطيع أن يبش من قله ، ولو كان طه حسين أو الزيات . وإن كل أديب مهما كان من القوة أو الشهرة محتاج إلى عمل آخر إلى جوار أدبه يبش به ، وهو إما أن يكون الصحافة أو التدريس »

والحق أن أديباً من الأديب لم يستطع بالأدب وحده أن يكون قويا من الناحية المادية بحيث يستطيع أن ينصرف بالأدب عن غيره ، أو يقتصر عليه

لقد استطاعت الصحافة أن تضع الأدب في الدرجة الثانية منها ، وأن تطلب عليه السياسة وطرائف الأخبار والصور ، ثم

والإذاعة، والنحت والموسيقى، ونحن نرى البواكير هذه الأيام  
في مسرحيات جديدة قد اختفت منها تلك الفراز المهددة،  
والتاورات السخيفة، والنزوات الطائشة، ونرى قصائد وأغانى  
فيها روح الثورة ..  
ونأمل أن نرى على الأيام فنا أقوى .. يتجه إلى السماء !

### الأدب في سوريا

في مجلة « الوعى » .. هذه المجلة الأدبية الإسلامية الأنيقة،  
في عددها الجديد الذى صدر هذا الأسبوع كلمة عن الأدب في  
سوريا بمناسبة المهد الجديد، رأيت أن أقبلها تسجيلاً لأثر المهد  
الجديد هناك، فقد كتب الأستاذ زكى المحاسنى يقول « في سورية  
الحاضرة، أدباء وشعراء وأهل نقد، وفنون، وبعضهم جامعيون،  
وبعضهم مدرسون، وبعضهم من أهل الجمع الملقى السورى،  
ويعدون من أهل الصحافة أو الوظائف، وفيهم أشياخ وشبان،  
وبعض نسوة وقتيات، ويغلب على شيوخ هذا الأدب التوحد  
والنفرد والتحيز، وليسوا كثيراً، فهم أفراد معدودون، لكل  
منهم مذهب في الحياة الخاصة والعامة، غير أنهم يتجهون  
« لأدب الشباب » إذ يؤثرون أن يكون « أدب الشباب » قويا  
زاعا إلى اللثة الحرة والبيان الراقى

من أولئك الشيوخ شعراء، لم يستطع شعرهم بعد شوق  
وحافظ ومطران أن يخلق في أجواء هؤلاء الخالدين. أما أهل النثر  
منهم فتنطون على أنفسهم بنفس الواحد منهم عن أدبه بين السنة  
والسنة بمقال، ولم ينشطوا إلا قليلا إلى نشر المؤلفات النافعة،  
ولكن أولئك الجدد المنطلقين من قيود الماضى، وهم رعييل  
الكهول والشباب يأخذون في « بناء » أدب سورى جديد يرمى  
نفعه، وإن لهم لزعاع نحو أدب الشعب قد تكون سالحة لزماننا  
هذا أكثر من صلاح أدب الأبراج العاجية » اهـ

إن سوريا هي الأخرى قد انتقلت إلى الجدد الصارم  
وكذلك لبنان

ولذا فتحن نتوقع للأدب العربى جيما فجرنا جديدا

أنور الجنيدى

الأدب يبدأ عندما تنتهى الدراسة . والحق أن الصيف لم يكن  
حتى الآن - في مصر - موسما أدبيا، فلا بد أن يكون بدء  
الموسم الدراسى، وإقبال الخريف، هو علامة الفصل الذى تنشط  
فيه دوائر الأدب والفن .. وبعد قليل ستحفل صفحات الجرائد  
بباب « محاضرات اليوم »

ونحن نتوقع أن يكون الموسم هذا العام خصبا، وأن أصوات  
المفكرين مستداعى إلى الإصلاح والإنشاء والبحث، في حرية  
وقوة وطلاقة، وقد أظلمها المهد الجديد بعد أن رفع من كرامة  
« الإنسانية » .. هذه الكرامة التى سيظهر أثرها في انطباعات  
نفوس الأدباء والمفكرين، ثم في إنتاجهم !

### أدب الثورة

ولن يتأخر طويلا أدب الثورة .. فلا شك أن الحرية  
والكرامة .. التى هى طابع المهد الجديد ستعطى للمفكر مشاعر  
جديدة .. متملا نفسه بالقوة . إن كل مشروع، وكل إنتاج،  
وكل عمل صالح يدرس الآن بعناية، وتلقفه أيد أمينه، ونفوس  
مليئة بالحياة .. تريد أن تنشر الضياء على كل مرفق من مرفق  
الحياة .. فما بالك بقلب الحياة : الأدب والفكر

لقد انتقلت مصر في لحظات من الهزل البغيض إلى الجدد  
الصارم ! هذا طابع المهد .. وهو طابع المهد  
العمل، الوقت، المشاريع، الإصلاح، الغربية، التنقية !  
سوف تختنق من التماذج الإنسانية صورة « المتواكل »  
و « اللص » و « الخطاف » و « الأثيم »

وسوف تختنق « المرأة » الجاسوسة، أو المسيطرة على الزعماء  
وسوف تختنق صورة « الخادم » الذى يملك من السلطان  
أكثر مما يملك الوزير !

ستكون التماذج الإنسانية الجديدة، قوية، حية، عليها  
سياء التقاء والطهر، ستكون أهداف الأدب الجديد عالية، في  
سبيل الوطن والحق والمثل العليا

لقد خلفت مصر وراءها روح الجود، واليأس، والخذل،  
والصراع على المطامع، وبدأت صفحة جديدة من الوحدة،  
والتعالى عن الرغبات الشخصية، وسيتمد هذا الأثر ليس إلى  
الأدب والفكر وحده، ولكن .. إلى المسرح، والصحافة،